(ومن شط ذاك النهر يا بحر قد أتت ... فلا تنهروها فهي في جيرة البحر) .

(سعت من أبي بكر لأحمد خدمة ... وأحمد من أولى الورى بأبي بكر) .

(فلا زلت في حل وظعن مؤملا ... لكل غريب جاء حتى من الشعر) .

قلت وبعد قصب السكر يحلو أن نورد هنا شيئا مما ألغزوه في العسل فمن ذلك ما كتب به الشيخ شرف الدين عيسى العالية إلى سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين بن الدماميني وهو .

(يا أيها المولى الرئيس ومن له ... ألفت مدحا كالجواهر نظمه) .

(اسمع سمعت الخير أمرا محكما ... يمضي على الألغاز جمعا حكمه) .

(قالوا من الأطيار حقا أصله ... أكرم به لغزا يروقك طعمه) .

(لكنه ما حاز منقارا ولا ... ريشا وأجنحة ولست أذمه) .

(من أين يعرف ما اسم شيء ربما ... أكلته في بعض المجاعة أمه) فأجابه الشيخ بدر الدين بقوله .

(يا فاضلا نثر المحاسن نظمه ... وللغزه قد ذل عجزا خصمه) .

(وتطرزت حلل البديع بمنطق ... منه علا بين الأفاضل رسمه) .

(شرف لأعراض البدائع سابق ... ومن الفضائل قد توفر قسمه) .

(ألغزت في اسم عاطل حليته ... بنفيس در صح فينا يتمه) .

(فإذا أضفت القلب منه لأصله ... قلنا بهذا الفعل قد وضح اسمه) .

(وإذا عكست الأصل منه فهو إن ... أعربت لحن ليس يجهل حكمه) .

(قد كانت الأذهان منه خلية ... فحوت به شهدا لذيذا طعمه) .

(ورأى ابن سكرة حلاوة طعمه ... فقضى بتقطير المرارة وهمه) .

(ورأى بعين لغزك الحلو الجنى ... حلو المذاق فحار فيه فهمه) .

(وأعاذه بعلى أمير النحل إذ ... أضحى عليا في الفصاحة نظمه) .

(فاصفح بفضلك عن جواب سافل ... يا طالعا في خير أفق نجمه) .

قلت وعلى ذكر العسل يحلو أيضا أن نورد هنا ما ألغزه مولانا المقر المرحومي القاضي الناصري محمد بن البارزي الجهني الشافعي في سكر نبات وكتب به إلي وهو